الإيجاز فيما تشابه من أسماء
المدن في العراق والحجاز

محاضرة ألقيت في قاعة الخطيب البغدادي، تحت اشراف الهيئة العربية العليا لكتابة تأريخ الانساب في الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب يوم الاحد 28 محرم سنة 1422 هـــ - 22/4/2001م.

إعداد :

الحاج عبدالكريم الملا نوشاد

خلف الشيخ علي / البوحيات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين

الحمد لمن علم الانسان مالم يعلم والصلاة على صاحب اللوح والقلم وعلى آله وصحبه الذين نطقوا بالمعارف والحكم وبعد فأشكر الاديب الفاضل المقدم عاتق بن غيث البلادي على مادونه من مشاهدات ومناقشات في كتابه (بين مكة وحضرموت، رحلات ومشاهدات) وأشكر رجال نجران على دعوتهم اليه فبفضلهم جميعا حصلنا على اجابات لأمور لم نكن نعرفها اوضحتها هذه المشاهدات والانطباعات الممتعة، التي ملأت فراغا واكدت مانشعر به من صلات وروابط عزيزة بين ابناء الامة العربية الواحدة.. كما اكدت الامثال والمشاعر العراقية التي تردد وتؤكد بأن العراق بيت العرب جميعا نشأ فيه الكثير منهم حسب الظرف والزمان.. فكانت هنا وهناك أسماء تتعلق بهم واحدة في كل شيء.. قد تكون لهذه الاسماء المتشابهة اكثر من علاقة.. بدأت الرحلة هذه في الثالث من شعبان سنة

1400هـ الموافق 18/6/1980م بعد صلاة المغرب واستمرت لعشرة ايام تقريبا.. ثم نقل ملاحظاته في كتاب بين مكة وحضرموت رحلات ومشاهدات في 25 ربيع الاول سنة 1401هـ وطبعه سنة 1402هـ-1982م وكان كتاباً ممتعاً اقتطفنا شذرات من أوراده فيما يخص المسميات العراقية المشابهة لأصلها المسميات بين مكة وحضرموت وذكرنا بعض اسماء العرب هنا وهناك وقد ادرجنا بعض الملاحظات بصورة مختصرة عن بعضها مثل بيشه والفاو والتنومة وغيرها المتواجدة في المملكة العربية السعودية والعراق والاحواز ومصر.. والفضل لمؤلف الكتاب المقدم عاتق البلادي في آرائه الصريحة ووصفه الرائع الدقيق الذي جعلنا نشعر وكأننا معهُ في رحلته الى بقاع سكنتها قلوب نحبها ونتصور معالمها في حركات النسيم واوراق الشجر

وانوار الشمس واضوائها وانوار القمر وفي رسوم الظلال في كل أثر..

الحاج عبد الكريم الملا نوشاد السيد - خلف الشيخ علي/ البو حيات

12 جمادي الاولى 1421هـ 12/8/2000م

مسميات، صفحات وملاحظات

ذكر المقدم عاتق البلادي مشكوراً كثيراً من المسميات العزيزة الواقعة بين مكة وحضرموت وهي بقاع ذات أبعاد تأريخة مثل :

الفاو ص209

تنومه ص24، 25، 27،

بيش، بيشه، وادي بيش ووادي بيشه ص16، 17، 2. ،42 ،41 ،27 ،1 ،46 ،63 ،152 ،168 ،169 ،170 ،172 ،175 ،178 ،180 ،183 ،184 ،186 ،187 188

الشعيبة ص174.

بُريم وادي بُريم ص56، 187، 193، 194،. (أقول ورد اسم بُريم في الاحواز في عربستان وغيرها.)

ألوس ص27 "اقول لعله آلوس.."

الحوطة (أقول ينتسب للحوطة هذه الاخ ابراهيم الحوطي من محلة الرويس بجانب كوت الخليفة من أعمال قضاء الفـــــــاو

وجنوب البصرة)

وادي عُـرده ص171 (أقـول لـعله ينسـب لـه بـعض مـن تـلقب بالعرادي)

رأس الحد ص165 (أقـول يـوجـد في قـضاء الـفاو والـقصبة نهـر الحد)

السعدية ص175، 188.

زور الحارث ص197.

الزيادية 203

السليمانية 288

صفين ص62، 66، 122

صفوان 18

عُشر ص192 (عشر رافد من دُلهام أي من روافد وادي نجران)

وقد ذكر رجالاً وقبائل عربية كثيرة منها :

الازد ص25

مَذحج ونسبه ص57.

الاشراف ذو حسن وذو ناصر ص134

الاشراف العبادله ص176.

الغز بن ربيعة ص50، 51، 123

باحيان من اكبر القبائل ص139، 142، 143

اقسام باحيان ص144،ص135 ، تساءل عن قوم كرام فقيل له هنود لاأصل لهم لغرض من الاغراض وقد تأكد بنفسه ووجد أنهم من أخيار العرب.

البدور ص19

آل حيان ص74

آل حيد ص143

الحيدين جبلان وشعب باسمهما ص192.

خميس مُشيط ص17، 18، 21، 41، 51، 52، 53، 54، 56، 71، 122، 172، 187، 188، 190، 200

دُحيم ص32، 41 (أقول ينتسب لهم قوم كانوا في قضاء الفاو وجنوب البصرة)

الدلم ص92

دليم ابن دليم ص74، 81، 83

دواسر، آل الدواسر ص19، 124، 119، 135، 172، 174، 185، 208، 209، 213 (اقول ان الدواسر منطقة واسعة جنوب السيبه والدواسر من اعمال قضاء الفاو وتشمل كوت بندر وكوت الخليفة فيها أملاك البيكات آل السعدون وقصر البيكات آل السعدون ومقبرة الشيوخ وأقول كان والدي كاتباً ووكيلاً للسيد

عبد العزيز السعدون في املاكه في الدواسر وانتخبه القوم سنة 1922م مختاراً لكوت الخليفة في عهد الملك فيصل الاول رحمه الله ولآل السعدون فضل في لَمِ شمل العرب وقد دُفن جدي السيد خلف في مقبرة الشيوخ البيكات المذكورة...)

وجاء ذكر يوم كيوم كربلاء ص312 خبر اجماع بني الحارث ودخولهم القرية وقتلهم لابي جعفر العلوي ولمن كان معه رحمهم الله تعالى..

صراحة البلا دي من أجل الحقيقة

في اقوال المقدم عاتق البلادي تجد الصدق والصراحة من اجل الخير والحقيقة ودروس وعبر في عدة مناسبات فمثلاً من قوله ص135.. القبائل تتمسك بحرفية.. فكثيرا مايوقعون الباحث في أخطاء فادحة فأنت تسأل -مثلا- احدهم عن قوم يجاورونه فيقول لك هنود أو يقول مالهم اصل "سأل ثم اكتشف" ثم تكتشف انه قال ذلك لأمر ما من "الأمور" والذي يبدو لي ان بعض هؤلاء من أهل نجران الموغلين في القدم قد تحضروا فنسوا -أو لأمر ما- تناسوا جذورهم خاصة اذا علمنا ان سكان نجران القدامى من بني الحارث بن كعب المذحجيين كانوا قد تعرضوا لحروب تشبه الإبادة اجبرت الكثير منهم -لاشك- على النزوح عن بلادهم والتصق بعضهم- كما هي عادة البشر في مثل هذه الظروف- بأرضهم وأملاكهم مضحين بالنسب والرفعة في سبيل المال والوطن..

الفاو

في البلاد العربية ثلاث فاوات (وربما اكثر) فاو العراق وفاو الحجاز وفاو مصر وأرى ان أحدها اصل الانتشار لأسم الفاو لأسباب منها نشاط سكانه الديني والعلمي والسياسي والتجاري ولحبهم له لأنه المكان الذي نشأوا فيه فنقلوا اسمه ومعالمه معهم.

أ- الفاو بين مكة وحضرموت: وهو قرية أثرية عثر فيها على آثار وكتابات مسمارية ومساند ويعتقد بعض الباحثين إنها كانت من المحطات الرئيسية على طريق تجارة اليمن وحضرموت. ونظرة الى الخارطة تجعلك تجزم بأن الطريق بين جنوب الجزيرة العربية واليمامة والخليج والرافدين كانت فعلا تمر من هنا، فتحمل البخور والزبيب واطايب اليمن الى تلك البلدان، ثم تعود قوافلها محملة بالتمور والقمح وغيرها (1).

ب- الفاو في العراق: كان قضاء إمارة عربستان يبدأ من كوت الزين شمالا. أما ابو الخصيب فكان ناحية حتى عام 1904 (2) ثم اصبح الفاو ناحية تابعة لقضاء ابو الخصيب (3)ثم أصبح الفاو قضاء.

مساحته 1220كم (4) بلغت نفوسه سنة 1965 قرابة 35109 نسمة مناخه ضمن المناخ الصحراوي الذي يقع ضمن السهل الرسوبي الذي يمثل 70% من مساحة العراق (5) يقع الفاو في أقصى الجنوب الشرقي من محافظة البصرة وعلى الطرف الغربي من شط العرب فهو يمثل أقصى نقطة في جنوب العراق ولموقعه أهمية كبيرة منها اقتصادية مثل المنتوجات الزراعية المنوعة التي منها التمر والحناء ثم الثروة السمكية والحيوانية والمائية ووجود الممالح الحكومية وهو ميناء بارز الاهمية لتصدير النفط

واستيراد المواد النادرة وخلال البحار يلتقي أبناء العراق بأفراد من مختلف دول العالم مثل الفرنسيين والهنود وغيرهم ويحصل بينهم مثلما يحصل بين سواق السيارات في داخل المدن من علاقات تتضح اكثر وقت اضطراب الأنواء في البحر والتشابه في كلمة الفاو في الحجاز والعراق يكون اكثر بعدا لتشابه الاجزاء ايضا فمثلا من اجزاء الفاو في العراق نهر العشار (العشر) (6) والبيشة جنوب الفاو، والدواسر شمال الفاو... وهي نفس المسميات لما في الحجاز.

ج- الفاو والبيشة في القاموس: قيل أن الفاو تعني الفأو والفأو يعني الصدع بين جبلين. المضيق في الوادي. الموضع الأملس. الداره من الرمال. الليل. المغرب. بطن من الارض طيب نظيف به الجبال (7) والفاو تعني الارض المكشوفة للناظر (8) وأن اهل المنطقة يسمونه(الفاي) أي الفراغ وهناك منطقة شمال

المحمرة تطل على شط العرب تدعى الفيه لأنكشافها (9) والفأو الفج الواسع بين جبلين (10) أما البيشة فمن ب ش ش ومنها البشاشة أي اطلاق الوجه. ورجل هش بش أي طلق الوجه و(بيش اللّه وجهه أي حسنه) و(أباش الشجرة جعلها تثبت) و(البيش نبات فيه سم قاتل) و(البيش حفرة يوضع فيها الغرس) (عامية) (11).

د- الفاو في مصر: بلدة في الصعيد فيها دير واسع أسسه باخو ميوس كان يجتمع فيه رهبان الاقباط مرتين في السنة. وفاو يعيش وفاو جعل قريتان في مصر في الصعيد الى احدهما ينسب الفقيه الشافعي عثمان الفاوي المتوفي سنة 1482م (12).

تنومة

تقع على ساحل شط العرب الذي يفصلها عن مدينة العشار مركز محافظة البصرة.. أقول من التنومة هذه زميل الدراسة سنة1951م في ثانوية العشار الأخ عبد الكريم الشاهري.. أرجو ملاحظة تشابه أسماء الأسر هنا وهناك فقد تكون نفسها.. لاحظ الملاحق.

بلحيثي

قبائل الازد تختصر(بني فلان) فتقول بلفلان مثل بلأسمر وبلحمر وبلحارث واصلها بنو الاسمر وبنو الاحمر وبنو الحارث.. الخ.

وبلجرشي(بنو الجرشي) قبيلة من غامد تقع ديارها جنوب الباحة وبها سميت مدينة بلجرشي وكانت قاعدة إمارة غامد وزهران وكانت قبلها في بلدة الظفير...

ملا حق مصور ة (لوراق منتخبة) من

كتا ب بين مكة وحضرموت - إعداد

المقدم عاتق البلا دي المذكور/ دار مكة .

خثعم :

اختلف المتقدمون في نسبها فقالوا:- خثعم بن أنمار بن أراش(في الاغاني: إياس) بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان من القحطانية. وقالوا:- خثعم بن أنمار بن أراش بن نزار بن معد بن عدنان، انما تيامنت بجيلة وخثعم فأنتسبت في قحطان على جهل منها. قال ابن اسحاق: فأنمار ابو خثعم وبجيله. وقال ابن اسحاق: قبيلة خثعم: شهران وناهس وقيل: بل هي ثلاث شهران وناهس وأكلب، وقيل بل أكلب بن ربيعة، انما دخلت في خثعم(كل هذا عن سيرة ابن هشام) وكذلك في اخبار مكة ولعله نقلا عما تقدم.

و(في سبائك الذهب) انمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد، من القحطانية وكان له من الولد: خثعم والغافق وحَزيمة بفتح الحاء المهملة وصُهيبة والغوث وعبقر.

وكل بنيه ما عدا خثعم امهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة وبها عرفوا. وأنجب خثعم حلفا(بالحاء المهملة) فأنجب حلف:- شهران وربيعة، وناهس، وعضرس، فكل بطون خثعم ترجع الى هذه الخمسة.

نزلت بجيلة وخثعم السراة قرب حلية ونواشغ الليث.. ثم اقتتلت بجيلة وخثعم فنفت خثعم الى اطراف بيشة اليمانية (جاء ذلك في كتاب الافتراق واخبار الفيل) ويبدو ان قسما من خثعم نزل اليمامة حيث يقول احد بني (....) من بجيلة :-

ونحن نفينا خيثما (13) عن بلادهم

فريقين: فرق باليمامة منهم

فَقَتّلَ حتى عاد مولى سنيدُها

وفرق بخيف الخيل تترى حدودها

ولكن عظم خثعم استوطن السراة والسهل الشرقي فيما بين بيشة وجرش(قرب خميس مشيط اليوم) وبين شعوف السراة مما يلي بلاد الحجر وغامد(صفة جزيرة العرب)(وخبر الفيل) و(أيام خثعم وغيرها) ولا زالت هذه ديار خثعم الى اليوم فالسائر على طريق السراة يمر بقاعدة خثعم كما تقدم، ثم تميل ديارهم الى تهامة غربا، ثم الى بيشة وكلها اوجلها اليوم بينهم وبين بني سلول ثم تمتد ديارهم من بيشة جنوبا حتى يكون لهم سوق خميس مشيط وكان سوقا لآل مشيط من شهران...

انقسمت خثعم في زمن ليس بالقريب الى: شهران وناهس وأكلب (14) كما مر معنا، ثم استقلّت شهران عن خثعم وسميت شهران العريضة وهي ليست تسمية حديثة كما يظن البعض، بل هي قديمة ذكرها الهمداني عند ذكر شهران. وتحضرت أكلب في بيشة وصارت ذات نخل وعقر، اما ناهس وقد يـــقال (ناهش)

بالشين المعجمة، وبقية بطون خثعم فقد ثبتت على اسم خثعم الى يومنا هذا. ولناهس اسم اليوم في شهران. وفي مطلع هذا القرن نما فرع من خثعم يقال لهم (شمران) فأشتهر حتى ظن البعض أنه ليس من خثعم، وظن بعض آخر ان خثعم من شمران! وليس كذلك.

وتقع منازل هذه القبيلة على ضفاف وادي شهران (15) وحاضرتها خميس مُشَيْط، ويحدها من الشرق تثليث ومن الجنوب قحطان وفي الغرب عسير وبلحمر وبنو شهر وبنو عمرو، وتنطوي على عمائر كبار منها مايلي:

1- آل رشيد 2- آل الغمر 3- بنو مُنّبه

4- بنو بجاد 5- ناهس (16) 6- بنو واهب

وتتألف هذه العمائر من الافخاذ الآتية:

1- آل غنوم 2- القثانين 3- آل مطير

4- آل الشيخ 5- آل ثواب 6- آل حفيان

7- بني سرح 8- آل نجات 9- آل حُمَيد

10- آل لهزة 11- آل عزام 12- آل حماد

13- آل مار 14- آل حجاج والزلال 15- بني هشبل (17)

16- أهل ذهبان (18) 17- آل العندل 18- صفوان

19- مسحيل 20- الرونة 21- الشطوة

22- نعمان 23- الشعبة 24- آل غايب

25- الهرير 26- الوقبة 27- ذلالة

28- الولواق (19) 29- الشعب 30- آل رميح

31- آل مشيط (20) 32- آل دواس 33- آل مريط (20)

34- آل مغيط 35- الصفق 36- آل جحيش

37-آل عضرس 38- آل حمدان 39- آل عزيز (21)

40-آل شبيل 41- آل نصاب 42- العرق

43- الدرب 44- قنبر 45- الصمدة

46- آل ثمارة 47- كود 48-بنو منبه (22)

49- بنو مالك 50-بنو جابر 51- بنو مالك

52- آل سرحان 53- الجهرة 54- بنو ماجور

55- آل علي بن حاوي 56- آل ابي ثور 57- الشهمة

58- آل غريز 59- آل راشد 60- آل طريف

61- الجواهرة 62- آل سرار 63- المحامدة

64- الطلوم 65- الحشافة 66- النجود

67- البدور 68- بنو عمر 69- آل عياف

70- الشهارية 71- بنو شهم 72- الحربة

73- البوادنة 74- الحنفة 75- الدحارج

76- آل بالقرب 77- آل حسنة 78- الظهور

79- آل البغاش 80- آل خذام 81- آل حبيب

82- آل مسعود 83- الرمازية 84- آل الخصران

85- آل مليحة 86- ذهبان (23)

ويقدر عدد افراد هذه القبيلة بحوالي (250000) مائتين وخمسين الف نسمة، وتنحدر هذه القبيلة في الاغلب من اصل قحطاني ماعدا سكان شعف اراشه اذ هم ينحدرون من عنز بن وائل من العدنانية.

وهكذا ترى هذه البطون بلا ترتيب ولانسب الى عشائر شهران الكبيرة إنما نثرت نثرا وهكذا وجدناها فنقلناها مع التذييل والتنبيه (24).

أما قوله: من اصل قحطاني، فكل من لديه ابسط المبادئ في علم انساب العرب يعرف ان شهران من خثعم من أنمار وأنمار بن نزار بن معد بن عدنان، إنما تيامنت بنو أنمار فأنتسبت في اليمن جهلا، كذا قال اكثر النسابين، وبينهم خلاف وأقوى الأقوال هذا القول.

أما المعروف ان شهران تنقسم الى ثلاثة بطون كبيرة :

1- بنو بجاد، 2- بنو واهب، 3- بنو منبه.

ولكل فرع فروع كثيرة لم يتيسر لنا منها إلا مانقلنا آنفا. ومن شهران القديمة: ال مهدي ومنهم المحلف. وذكرهم الهمداني في "الإكليل (ج2)» فقال: وشهران العريضة قبيلة من خثعم. ويعلق العلامة الاكوع محقق «صفة جزيرة العرب» على ذلك فيقول: لشهران العريضة الخثعمية بقية! قلت: بل تكاثرت وعرضت اكثر من ذي قبل. تمتد ديارها من خميس مشيط جنوبا الى ان يكون لهم جل وادي بيشة النخل، وتقرب من تثليث شرقا الى قرب تبالة غربا.

العلايا ص23:

وعلى 338 كيلا من الطائف، ونحو من 118 كيلا من الباحة جنوبا، وصلت الى بلدة العلايا، قاعدة (بلقرن): مدينة صغيرة على ظهر السراة، تحيط بها المرتفعات الجميلة، وحركـــــة

العمران فيها نشطة، وهي مركز اداري به إمارة ومحكمة ومدارس للبنين والبنات، وجوها جميل جدا تعتبر من المصائف الجميلة في بلادنا، فقد مررت فيها في عز الظهيرة وفي فصل القيظ فلم أشعر الا بالبرودة الربعية.

وبلقرن (بنو قرن) قبيلة من الأزد، نتحدث عنها في موضوع آت اثناء الحديث عن الازد عامة.

النماص ص23:

وقبل أبها بمائة وسبعين كيلا وصلنا النماص: قاعدة بني شهر وبني عمرو من آل حجر او رجال الحجر كما يقولون. وهي مدينة متقدمة في فسيح من الأرض، بها جميع الدوائر الحكومية التي توجد في المدن، ويقول عمرو بن غرامة العمري في كتابه (بلاد رجال الحجر): ان اسم النماص كان (القرية) ثم اطلق على هذا الاسم لكثرة نبات الحلفاء في واديها، واهل السراة يسمون

الحلفاء "النمص".

ويقول ابن غرامة: المسافة بينها وبين أبها 150 كيلا، وبينها وبين الطائف 420 كيلا أيضا. وما ذكرنا آنفا مأخوذ من عداد السيارة.

وجو النماص جميل وجبالها خضر، وترتفع عن سطح البحر 2200 متر. ولها سوق اسبوعي يوم الثلاثاء. ومعظم مدن السراة تكون اساسا اسواقا اسبوعية ثم تتطور الى مدن.

تنومة ص25:

وعلى 25 كيلا جنوب النماص وعلى نفس الطريق المعبد وصلنا بلدة تنومة: بلدة صغيرة بين هضاب شوامخ مغر على ظهر السراة، ويقال لها: سبت تنومة، ذلك ان سوقها يوم السبت، وهي جميلة ذات جو منعش. وهي لبني شهر من الحجر، ولها عقبة إلى تهامة تسمى عقبة تنومة لها شهرة في السراة. تبعد تنومة شمال أبها بحوالي 140 كم قلتُ وتنومة العراق مركز ناحية شط

العرب في محافظة البصرة، فيها من بني شهر.

اثنين بلَّسمر ص25:

لازالت الطريق تسير على ظهر السراة آمة سهيلا، وعلى طريق 126 كيلا تقريبا وصلنا الى اثنين بلسمر: بلدة سوقها الاثنين، وهي قاعدة بلسمر من رجال الحجر، وهي في واد عميق يدعى وادي ذنوب، كذا ذكر عمرو بن غرامة. وبها جميع مرافق الدولة، وجوها جو السراة، وغالبا مايكون ممطرا بعد الظهر.

الأزد ص25:

منذ أن غادرنا الطائف او بالاصح بعده بقليل الى ان صرنا على مقربة من مدينة ابها البهية، ونحن في ديار الازد (أزد السراة) وألمحنا الى عدد من قبائلها ولاشك ان قارئ هذه الرحلة سيتساءل:

من هي الازد ومانسبها وأين ديارها؟؟ ومن حقه ان نورد له لمحة مختصرة عن هذه القبيلة، نسبها وديارها وفروعها.

الأزد قبيلة من اليمن كانت تقطن مأرب بأرض اليمن، وكان لهم ضياع هناك تسقى بسد عظيم يعرف بسد مأرب فخرب ذلك السد فتفرقت.

قبائل عسير ص45:

1- ربيعة، 2- علكم، 3- بنو مالك، 4- مُفَيد، 5- رفيدة.

وأضاف رجال المع الى عسير، ومن الثابت ان ألمع ازدية، ولكن البعض يجعل ربيعة ورفيدة قبيلة واحدة فتكون بهذا اربعا لا خمسا، وهي:

1- بنو مُفَيد: وإليهم ينظم آل عائض امراء عسير، ولذا يرى المُفَيديون ان الرئاسة وحمل البيرق من حقهم. ومن بطونهم:

(أ) آل ناجح، ومن آل ناجح بنو يزيد الذين منهم آل عائض، ويقول اليزيديون انهم سلالة يزيد بن معاوية الاموي.

(ب) مُفَيَّد الوطى (أي اهل السهل) ومن فروعهم: يزيد الشعف، والشرف.

(ج) آل عبد العزيز.

(د) آل وازع. ونخوة بني مفيد (مفَيد الخطى).

2- ربيعة: ومن فروعها: تيهان، وثوعة، وعاصم، وآل شداد، وبنو غنمي، واعتزاء ربيعة (ربيعة لزّامة الحرب).

3- رُفَيْدة: وهذه تندرج إلى ربيعة وتختلط معها في البطون السابقة، ولاتكاد تذكر إلا مقرونة مع ربيعة، فيقال (ربيعة ورفيدة). ولها من الفروع: اهل طيب، والحارث، والتلادة، والرفقتين.

وليس بعيدا عنها إلى الشرق رُفَيْدة أخرى محسوبة من قحطان، ونسب رُفَيْدة ثابت في عنز بن وائل كما سيأتي.

4- عَلْكم: وكثيرا ماتنطق مع عزوتها فيقال: علكم الهَوْل. ومن فروعها: المقرن، والعضاضة، ومازن، وتلادة عبد الله، وآل سعيدي، وأهل القصير، وآل قاسم، ومن آل قاسم آل عباس.

5- بنو مالك: ومن بطونها: بنو ربيعة وبنو منبه، وآل يعلى، وآل حبشي وبنو رزام، وآل رميان، والتلادة، والمجمل.

ومعنى التلاد او تلادة فلان أي بنوه، يخصصونها للأصلاء، ولاتطلق على الاحلاف. هذا بحث من معلوماتي الخاصة وبعض المراجع الملحقة.

عنز ص47:

يجمع اهل النسب -ولاخلاف بينهم- أنه عنز بن وائل بن قاسط بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار. فهم اخوة بكر وتغلب ابني وائل، وبنو عم عنزة بن اسد، القبيلة الموجودة اليوم، وان عنزاً تيامنت لسبب من الاسباب ولعله حرب بكر وتغلب التي تفانت فيه، المعروف بحرب البسوس. ولكن عنزاً احتفظت بنسبها. وبهذا يزول الاشكال في نسب عسير، فيكونوا صرحاء في وائل ذات البأس والمنعة.

وكانت ديارها حول جرش، وكما تقدم في ديار عسير، حيث قال الهمداني: جرش بين العواسج وعنز ولاارى قول صاحب الاغاني شيئاً. حيث قال عنز بن سريح بن محلم بن العوام بن المحتمل بن رائمة.. الى عدنان.

فروع عنز في زمن الهمداني:

وقد ذكر الهمداني فروعاً عديدة غير عسير لقبيلة عنز بن وائل، فقال...

وعبل والمغْوَث وجُرشة والحدبة هذه أودية عسير كلها. ومن النجدي اوطانها: الرُفيد بلد حصون وزروع لعنز، ووادي هدا وسعيا ويسكنها البشريّون من الأزد، وقد يقال انهم من بلحارث، ثم يصلاها عنقة ويسكنها بنو عبد الله بن عامر من عنز ثم تندْحة، وساكنة بنو اسامة من الأزد، ورأيت بعضهم ينجذب الى شهران العريضة، والعيبا بلد مزارع لبَني ابي العاص من عنز، ويليها ودي طلعان لبني اسد من عنز، والقرعا لشيبة من عنز ولهم قرية كبيرة ذات مسجد جامع يقال لها المسقى وهم مسالمون للعواسج.

والـذي يصالي جنب من ديار عنز الـرفيد والـغوص ووادي عـُنقة والـراكس والعين عين الـرفيد وتَمْنية والـعقالـة، فالـرفيد يسكنه حازمة من عنز، والغوص.

مَذْحِج ص57:

إحـدى الـقبائـل الـقحـطانـية ذات فـروع مـتعددة وديار واسـعة، كانت ديارها تمتد من الجنوب الشرقي لمدينة صنعاء الى ماجاوز تثليث شمالاً، كـانت ذات بأس ومنعة، فكانت تغير علـى أواسـط نجد، فخشيتها القبائل وهابتها، وكان الشرف والمنعة فيها في بني الحارث بن كعب، ثم يليها مراد، وشوكة مراد كانت زبيد، ومن زبيد عمرو بن معد يكرب الزبيدي صاحب الصمصامة (سيف).

وكـان لبني الحارث أبهة وملك، وكـان بيتهم في بني عـبد المدان، وقد جاء في بعض التواريخ ان بني عبد المدان كانوا يغزون قلب نجد، وكان من ينظر الى نجران (عـاصمة بني عبد المـــــــدان-

وبعدها عن نجد يرى ان هذا الغزو من الخوارق، في عهد ليس فيه سيارة ولاطيارة، ولكن- على فضل بني عبد المدان وسطوة ملكهم- فإن سر ذلك او ماساعدهم على هذه الأعمال انهم يسيرون الى اطراف نجد بين قومهم مذحج، وقد اتخذوا -فيما يبدو- تثليث قاعدة امامية لهم. وقد بلغ اعجاب العرب ببني عبد المدان وقوتهم وسطوتهم ماجعل احدهم يقول:

تلوث عمامة وتجر رمحاً

كأنكَ من بني عبد المدان

وكان بنو عبد المدان قد بنوا بناء في نجران سموه (كعبة نجران) وسنتحدث عنه في آثار نجران.

نسب مذْحج ص57 فما بعد:

جاء في نسبهم: مذحج واسمه مالك بن أدَد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ (25) وقال الجوهري: مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان. فعلا خلاف بسيط هم من كهلان.

فروعها:

كانت مذحج قد بلغت مبلغ الشعوب الكبيرة عند بدء التدوين، وكانت لها فروع كثيرة منها:

1- عنس: قبيلة لازالت معروفة في الجنوب الشرقي من صنعاء، وهي حدود ديار مذحج القديمة مما يلي الجنوب. ومن فروع عنس: مالك، القرية، ويام، وهي غير يام همدان. ومن عنس مراد، وهي قبيلة لازالت معروفة في اليمن قرب مأرب في ديار عنس، وقيل إنها تخرج خمسة آلاف مقاتل.

2- سعد العشيرة: كانت ديارها آخر شمال اليمن الشرقي إلى نجد، ومنها زبيد الاكبر وزبيد الاصغر وكان لسعد العشيرة من الولد صعب وجعل والحكم وعايذ الله وجعفي وأسد وحر وزيد الله.

وكان لجعفي: حريم، ومران، وله بطون كثيرة. (انظر المشجرة).

3- ناجية: الابن الثالث لمذحج، وكان له من الولد: دومان، ويشكر، وزاهر وعبد الله.

4- جلد: وكان له من الولد (عِلّة)، ومن علة: حرب وعمرو. فمن حرب يزيد، له ولد كثير. ومن عمرو كعب والنخع. ومن كعب: الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج.

وكان للحارث أبهة وملك كما ألمحنا سابقاً، وكانوا أهل نجران، وهم من أمنع العرب، وأغناهم وأجملهم مظهراً. وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه عندما رأى وفدهم قال: من هؤلاء الذين كأنهم من الهند.

وقد بلغوا من الشهرة والاستقلالية حتى صارت كلمة بني الحارث لاتنصرف الا إليهم عند الاطلاق، ولايقال لهم مذحج لشهرتهم التي فاقت القبيلة الام.

وكان ملوكهم بنو عبد المدان، وقاعدتهم نجران، وقريتهم (هجر)، وكانوا في حصن حصين. فنجران تتوسط ديار مذحج، فلا يستطيع احد ان يغزوهم، فقصدهم الشعراء ومدحوهم، ومنهم اعشى قيس حيث يقول:

وكعبة نجران حتم عليـك = حتى تناخي بأبوابهـــــا

نزور يزيداً، وعبد المسيح = وقيسا، هم خير أربابها (26)

لهم مشربات لها بهجـــة = تروق العيون بتعجابها (27)

تاريخ مذحج ص59:

خبر اسلام بني الحارث بن كعب:

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خالد بن الوليد، في شهر ربيع الآخر او جمادي الاولى، سنة عشر، الى بني الحارث بن كعب بنجران، وأمره ان يدعوهم الى الاسلام قبل ان يقاتلهم ثلاثا، فأن استجابوا فأقبل منهم، وإن لم يفعلوا فقاتلهم.

فخرج خالد حتى قدم عليهم، فبعث الركبان يضربون في كل وجه، ويدعون الى الاسلام. فأسلموا بلا قتال.

أين ذهبت مذحج؟ ص68:

هذه القبيلة ام القبائل الكبار التي كانت تملأ مابين عدن ابين او قربها الى تثليث من نجد وتميل الى جازان، ثم يختفي اسمها نهائيا، فهل اندثرت كما يحلو لبعض الباحثين ان يقول عن قبائل اخرى؟

ان القبيلة العربية لاتندثر وقلما تغادر ديارها بأجمعها، غير ان الظروف وطول الزمن يدخل على تشكيلها القبلي تغيرات، فقد يحدث بين بطونها نزاع فتلحق كل قبيلة بقبيلة مجاورة قوية، مثل ماحدث مع بجيلة وعدوان.

وقد تندمج في قبيلة اخرى، مثلما حدث لمزينة، وقد تغير اسمها نتيجة عوامل لم نستطع معرفتها، مثل هوازن التي تنضوي جل فروعها اليوم تحت اسم عتيبة، ومن عتيبة؟ ومثل مذحج، التي انضوت فروع عديدة منها تحت اسم قحطان، ومن قحطان أصلا؟ غير أن مذحج بقية لها فروع كثيرة مستقلة، مثل: مراد، وعنس، وغيرها.

قحطان ص71:

قبيلة كبيرة ذات بأس ومنعة، واسعة الديار، متعددة الفروع والبطون تمتد ديارها من قرب ظهران الجنوب جنوبا آخـــــذة

شمالا على راحة وسراة عبيدة مائلة غربا على سراة جنب، ثم شمالا الى قرب خميس مشيط، وهذه تسمى قحطان اليمن، ذلك ان العرب تسمي كل ماهو جنوب يمنا وكل ماهو شمال شاما. مثل هذيل اليمن وهذيل الشام، وكلها قرب مكة، وزبيد اليمن وزبيد الشام قرب رابغ. ثم تأخذ ديار قسمها الثاني- قحطان نجد من شمال شرقي خميس مشيط وتكون قاعدتهم تثليث وتتوغل شمالا الى الحصاة وشرقها في اقليم اليمامة، تأخذ ديار بني هاجر الى قرب الرمل، وكانت ديار قحطان تمتد الى عفيف والدوادمي وتلك الديار من كبد نجد، ثم حدثت بينهم وبين عتيبة حرب فجلت قحطان عن هذه الديار في اواخر القرن الثاني عشر.

وقحطان هذه من بقايا مذحج، ولكن لانعرف سبب تسمية قحطان، وان كان البعض خاض فيه بلا دليل واضح لاسند يركن

اليه، اما دليلنا على هذا القول فهو ان كل القبائل الرئيسية في قحطان يرجع نسبها الى مذحج، وان ديار قحطان لازالت ديار مذحج، واليك بعض التفاصيل:

سنحان من جنب، وجنب ثابت نسبها في مذحج (28) ، قال الهمداني(29) : المختلف من ديار سنحان من جنب، ويسمى المحمرة والمنتشر، وسمي بهذا الاسم لما التقت مذحج وقضاعة عنده ونشروا فيه جمعهم، وهذا المكان من ديار سنحان لازال معروفا، وسنحان على شجرة مذحج، وهي اليوم من القبائل الرئيسية في قحطان. (لاحظ علاقة المحمرة بمذحج وسنحان وقضاعة وقحطان).

جنب ام قبائل كبيرة في قحطان ص72:

عبيدة: احدى القبائل الكبيرة في قحطان. وقال الهمداني: وقريتا جنب الكبيبة لبني وقشة والقريحا حذاءها لبني عبيدة،

والقريحا اليوم تسمى القرحا في بلاد عبيدة، وقال الرداعي: (لما علت في عقبات الشفشف). قال الهمداني في شرحه (30) الشفشف عقاب في بلاد عبيدة من جنب. ويقول شاعر قحطاني معاصر:

حنا عبيده ماعبيده غيرنا = إلا عبيدة جنب وإلا ابراد (31)

وذكر الهمداني عبيدة الازد وعبيدة كنانة، ولكنهما غير هذه.

بنو شريف: من قبائل قحطان ذكرها ابن المجاور ولم يذكر اسم قحطان (القرن السابع الهجري). وذكرهم الهمداني وهو يعدد بعض ديار مذحج، ولازالت كبيرة.

بشر: من قبائل قحطان وذكرها الهمداني وهو يعد منازل بعض قبائل مذحج. ولذا ترى ان امهات القبائل القحطانية كلها مذحجية، عدا وادعة الهمدانية والتي يعرف افرادها انهم من

همدان، اما القحطانيون فلا يعرفون الا انهم من قحطان.

اما كيف سميت قحطان "قحطان" فرغم انني رأيت من قال: قحطان بن عامر وخولان بن عامر وجماعة ابن عامر، فاني لااثق في هذا القول، لأنا لانجد قبيلة واحدة في قحطان ترجع بنسبها الى قضاعة، ذلك ان خولان بن عامر كما يقوله نسابو اليمن اليوم. ويقول الهمداني: خولان بن عمرو من قضاعة لا من كهلان، ولأن لدينا نظيرا لوضع قحطان، فهذه عتيبة معظم فروعها من هوازن. ولكن القبيلة تسمى عتيبة، لماذا ومتى حدث ذلك؟ لايعلم احد من المعاصرين عن هذا شيئاً (32) ، الا ان كل الباحثين يعرفون ان عمود عتيبة اليوم من هوازن.

ومن قحطان قبيلة كبيرة، هي بنو هاجر، وقد رأيت احد الباحثين اورد (33) : هاجر بن كعب بن بجالة الضبي: جد جاهلي من نسله (علقمة بن موهوب) من فرسان ضَبّة. وكانت لبني هاَجر إبل سود تشبّه بها الحجارة السوداء، قال الفرزدق

يذكر قدراً:

أنخنا اليها من حضيض عنيزة

ثلاثاً (34) كذود الهاجري الرواسيا

فهذا نص لايستطيع باحث ان يجتازه بلا أخذه في الاعتبار، ولكن يقابله واقع العرب في التسامي، فانت -مثلاً- تجد: بني عوف قبائل لايمت بعضها الى بعض بنسب، وبني عمرو، وبني مالك، وبني هلال، وغيرها، وهناك عادة عند العرب أن القبائل التي تتسامى تنجذب بعضها الى بعض جهلاً لا التصاقاً؛ فقد قال لي حربي من حرب بني مالك (بجيلة): نحن من حرب. يقصد "حرب" القاطنة بين مكة والمدينة الخولانية النسب. فلما واجهته بنسبه الحقيقي، وأن حرباً هذه منصوص عليها من بجيلة، لم يكد يقتنع.

اما فروع قحطان الرئيسية فهي كما قدمنا: جَنْب، وسَنْحان، وعَبِيدة، وبنو بشر، وبنو شُرَيْف، ووداعة، وبنو هاجر.

وقد تناول بعض الكتاب تفاصيل هذه القبائل وفروعها: وبعضهم أدخل بعضها في بعض، واليك شيئاً من هذه النصوص.

زيارة اشراف عويرة ص106:

رغبت إلى الشيخ القاضي محمد بن ابراهيم جزاه الله خيراً -في معظم رحلاتي هنا، في زيارة الاشراف في نجران، فقال: انه يعرف الشريف احمد بن محمد بن حسين المشهور بابن طالب، فذهبنا اليه فاستقبلنا في قصره بعويرة، وهو قصر من (اللبن) مكون من اربع طبقات لم نصعده الا بمشقة، وهو حصين يخيل الي أنه امتن بناء من الاسمنت المسلح، غير ان هذا الطراز كان معداً ايام الغارات والحروب المتتالية، فهو صالح كقلعة للدفاع، وكمسكن للأسرة، واسفله كن للدواب ومخازن للغلال.

ولايختلف الاشراف هنا عن بقية الناس الا بسحنة قل ان تميز، فالشريف احمد جاءنا لابساً ثوباً قصيراً الى نصف الساق، وفي وسطه حزام عريض، وهذه الهيئة قريبة من هيئة عامة اهل اليمن الصالحة لسرعة الحركة والرشاقة، وكان معتماً بعمامة لاثها حول رأسه.

ولقد أخذت عليه أنه -عند سؤاله عن الأشراف في نجران- تحدث عن اسرته الخاصة، وترك بني عمه موهماً اياي انهم هم الاشراف الموجودون في نجران، حتى نبهني احد الاخوة الكرام، فقال هؤلاء اشراف عويرة فقط، وهناك اشراف صنعاء لم يذكرهم لك، وكنت أظن ان اشراف صنعاء نسبة الى صنعاء عاصمة بلاد اليمن، ولكن ظهر أنها قرية في نجران، فهم ينسبون اليها، واشراف عويرة منسوبون الى قريتهم عويرة، وظهر ان إهمال الشريف احمد بن طالب لأشراف صنعاء ناتج عن اختلاف

المذهب، فقد قيل لي ان ابن طالب وقومه -اشراف عويرة- زيديون، وان اشراف صنعاء اسماعيليون. وقد تحدثنا عن فروع الاشراف ونسبهم في باب قبائل نجران.

زيارة الامارة للمرة الثانية ص107:

كنت قد عزمت على زيارة شروري والوديعة، فقيل لي انه لابد من اخذ اذن من الامارة، وبعد مغرب هذا اليوم ذهبت بمفردي لمنزل وكيل الإمارة سعادة الشيخ سلطان بن خالد السديري، وكان غائباً فجاء وصلينا معه العشاء.

قبيلة همدان ص121:

تستلزم الرحلة الحديث عن منطقة نجران: تاريخياً وجغرافياً وعمرانياً، والحديث عن هذه الامور لايمكن ان يكون مفهوماً واضحاً بدون الحديث عن السكان، وجل سكان نجران ان لم يكن

كلهم هي (قبيلة يام)، فإذا ذكرت نجران ذكرت يام، وإذا ذكرت يام ذكر نجران. ولكن (يام) هذه القبيلة الكبيرة المتعددة الفروع هي فرع من قبيلة اكثر حجماً وأوسع دياراً وأكثر فروعاً، فلابد من لمحة موجزة عن القبيلة الأم (همدان).

نسب همدان:

هي همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان. (أنظر شجرتها).

فروعها: كثرت همدان في الجاهلية حتى اصبحت من أعظم القبائل إن لم تكن أعظمها -بين مكة والبحر العربي. وكان منها الملوك والأقيال، ثم إنها اندمجت في فرعين عظيمين من فروعها هما: حاشد بن جُشم بن حبران بن نوف بن همدان، وبكيل اخو حاشد المتقدم. فصار اسم (حاشد وبكيل) يعني همدان، والعكس المعنى نفسه.

ومن صدر الاسلام اصبحت حاشد وبكيل جيشا لايمكن لملك يريد ملك اليمن تجاهله والاستغناء عنه، وعندما جاء الهادي الى الحق، في آخر القرن الثالث ناصره من همدان وعارضه من عارضه، إلا أن النتيجة كانت اعتناق المذهب الزيدي، فأصبحت جيش الائمة الزيدية، وان مجرد كلمة (حاشد وبكيل) في اليمن لاتفسر إلا انه الحرب.

الاشراف ذوو ناصر ص134:

فرع من الاشراف الحسنين جاءوا من الجوف باليمن في زمن لم يستطع الشريف احمد بن طالب تحديده، ولكن يبدو ان الذي أتى هو الشريف ناصر بن حمد بن محمد بن الحسين بن علي بن القاسم بن الهادي وينتهي نسبهم الى القاسم الرسي، وبنوه اليام على 12 جيلا، أي انه له من الزمن بعد نزول نجران قرابة 500 خمسمائة سنة.

وتفرع من ناصر هذا ثلاثة فروع، هم: عبد الله بن ناصر، ويقال لذريته آل حمد بن عبد الله بن ناصر. وآل محسن بن ناصر. وآل ياسين بن ناصر وتفرع من آل محسن آل أحمد بن محسن بن ناصر وآل هدران بن محسن بن ناصر وسكنهم قرية خبيئة قرب صنعاء الاشراف. أما آل ياسين ففيهم فرعان: آل حمد بن عُجيم بن ياسين، وآل علي بن عُجيم بن ياسين. وقرية آل ياسين (صنعاء) احدى قرى نجران ويقال لهم اشراف صنعاء أما آل حمد بن ناصر فانقسموا الى: آل عبد الله وآل راكان.

وقريتهم عويرة، في نجران، ويقال لهم: اشراف عويرة. ويوجد لذوي ناصر أقارب في الجوف باليمن. وينقسمون الى مذهبين: مذهب زيدي، وهم آل حمد بن ناصر، ومذهب اسماعيلي، وهم بعض الاشراف الآخرين، علمت هذا من غير الاشراف أنفسهم، قال ذلك حسين ابو ساق، قال: منهم حنيف وزيدي، فظننته

يقصد مذهب ابي حنيفة، فقال: لا، وأكد ان الحنيف هو المذهب الاسماعيلي! وصدق الله العظيم ((كل حزب بما لديهم فرحون)).

اسر متحضرة ص135:

ومن القبائل المجاورة ليام اسرة متحضرة تتعاطى التجارة والصنائع السائدة في البلد، ولما سألت ابا ساق عن اصولهم، قال (بيع) أي باعة، والبائع عند عرب الجزيرة اقل مكانا من التاجر، ولكن القبائل لاتتمسك بحرفية مثل هذه الالفاظ، فكثيرا مايوقعون الباحث في أخطاء فادحة، فأنت تسأل -مثلا- أحدهم عن قوم يجاورونه فيقول لك: هنود، او يقول: صناع، او: مالهم، اصل!

ثم تكتشف انه قال ذلك لأمر ما من امور المتجاورين والمتعاصرين.

والـذي يـبدو لي أن بـعض هـؤلاء مـن أهـل نجـران في الـقدم، قـد تحضروا فنسوا أو -لأمر ما- تناسوا جذورهم، خاصة إذا علمنا ان سكان نجران القدامى بني الحارث بن كعب المذحجيين كانوا قد تعرضوا لحروب تشبه الابادة اجبرت الكثيرين منهم- لاشك- على النزوح عن بلادهم، والتصق بعضهم- كما هي عادة البشر في مثل هـذه الـظروف- بأرضـهم وأمـلاكـهم، مضحين بـالنسـب والرفعة في سبيل المال والوطن.

وهذه الاسر هي:

1- آل صُمَّع.

2- آل الخيوان.

3- آل رجب.

4- آل اسحاق.

5- آل مقبول.

6- الدواسر، جاءوا من وادي الدواسر.

الكرب ص139:

قبيلة الكرب ذات شهرة واسعة في هذه الصحراء، لايدانيها فيها سوى جارتها (الصيعر) ويأتي اسمهما دائماً مقروناً بأسم (الكرب والصيعر) حتى يخيل الى السامع أنهما قبيلة واحدة. ولعلك تستغرب إذا عرفت أن الكرب هذه فرع من قبيلة أكبر منها تدعى (باحيان) ولكن لايكاد يسمع احد بباحيان هذه، وأن باحيان فرع من قبيلة كبرى تملأ حضرموت، تدعى (بلْعُبَيد) بني العبيد، ولها نظائر عند العرب مثل: بلحارث، وبلقين، وغيرها.

ويؤكد نسابو اليمن وحضرموت وعلى رأسهم السيد علوي بن طاهر الحداد العلوي النسابة المؤرخ -يرحمه الله- ان بلعبيد هذه من كندة (35) ، ولم اجد فيما بين يدي من كتب النسب من ذكر (الكرب) ولا باحيان. إنما أورد الهمداني شيئا قد يستأنس به

عن (عُبيد) سنذكره في اول الحديث عن فروع الكرب وبما أنه من المجزوم به ان الكرب من كندة، أردت إعطاءك لمحة سريعة عن نسب كندة وديارها لتكون لديك فكرة عمن تقرأ عنه (الكرب) وللاحق المعاصر بتراثه.

قال الهمداني (36) : قال علماء الصعديين (37) واصحاب السجل القديم سجل ابن أبان: ان مرتع بن معاوية بن كندي بن عفير أولد ثورا وهو كندة ومالكا (الصدف).

وفي "نهاية الارب (38) : كندة قبيلة من كهلان، وكندة هذا ابوهم واسمه ثور.

تقيم في هذا الوادي وعلى جنباته، يسيل هذا الوادي من سراة غامد على قرابة مائتين وثلاثين كيلا جنوب الطائف: ثم ينحدر شمالا شرقيا كسابقه، وأعلاه لغامد، ثم يسمى الأملح، لآل عمير من سبيع ثم يسمى رنية مرة ثانية وفيه الروضة بلدة هي قاعدة

إمارة سبيع في هذه الناحية، وتقع الروضة شرق بلدة تربة البقوم على خط مستقيم، وتقع تربة البقوم شرق الطائف على خط مستقيم ايضا. وعلى قرابة 150 كيلا رأسيا.

فإذا تجاوز وادي رنية بلدة الروضة عدل الى الشرق فأختلط مع مياه الخرمة (والخرم نهر بين الدورة والفداغية في فاو العراق) وبيشة في الفرشة. والفرشة: قاع واسع تحيط به الرمال المرتفعة كعرق سبيع من الشرق والشمال الشرقي، والمرتفعات من الجنوب والغرب، ولاتفيض مياهها أبدا، غير أن بعضهم قال: لو اجتاح المنطقة فيضان فلربما كسرت المياه دعوص هناك ثم ذهبت الى وادي الدواسر الواقع الى الشرق من هذه الفرشة، وعندما عرضت هذا القول على أحد الشيوخ من هذه المنطقة، قال: هذا أمر لم يحدث في عهدنا وماسمعنا به ممن كانوا قبلنا.

وادي بيشة ص172:

اكبر أودية السراة الشرقية على الاطلاق، ويحتل منطقة تقدر بستمائة كيل طولا، بين الفرشة شرق الخرمة الى جنوب ابها وخميس مشيط، بين الدرجتين 18 و22 عرضا، ويعتبر هذا الوادي وادي خثعم إذ أن جميع البطون القاطنة فيه وفي معظم روافده هي بطون من خثعم، وقد تقدم الحديث عنها.

وله روافد كبار، اهمها: تبالة: يسيل من بلاد خثعم السراة وبلقرن، وهرجاب: من سراة آل حجر، وأودية عديدة غيرها، فهو يقاسم وادي (بيش) الماء في جنوبي أبها. ويسمى رأس الوادي عند خميس مشيط ذهبان، ثم يسمى وادي ابن هشبل، والهشابل من العوشز (العواسج) دخلوا في شهران، ويسمى وادي شهران ايضا، وبيشة. فإذا اجتمعت به تبالة من الغرب وقبلها وهرجاب من الغرب ايضا سمي وادي بيشة، ومنذ بدئه من خميس مشيط

وأبها.

ش- وادي لِيَة- ص183:

ش- وادي لية: واد ذو حوض واسع يجاور خلب من الجنوب يتباريان في المنبع والمصب، يجتمع به في الخبت وادي (تعشر) سكانه بنو شبيل جيران المسارحة في خلب، تمتد ديارهم على لية ويجاورهم بعض الاشراف العبادلة، ويجاور بني شبيل في الجنوب قبيلة بين (حُمَّد) لها تعشر ونواحيه أما قرب البحر فيجاور بني شبيل بنو مروان على الحدود بين الحضرور (قرية) والموسم، وكلاهما على الحدود وقسم من بني مروان يَمَني الجنسية وقسم سعودي، فوضعهم كوضع بني عطية على حدودنا من الأردن (39) وأهم قرى هذا الحوض: مدينة سامطة، بلدة كبيرة تقع على ضفة وادي لية من الشمال وهي قاعدة هذا الحوض الى الحدود، وتتبع جازان اداريا، ثم بلدة الموسم:

ميناء صغير على الحدود بيننا وبين اليمن الشقيق، وبلدة الطوال: تقع على الضفة اليسرى لوادي تعشر، وفيها إمارة بني حمد، والركوبة، والقفل: للأشراف العبادلة، وأبو حجر، وغيرها.

والى هنا نأتي الى نهاية ماأردنا تسميته من الاودية التهامية المنحدرة من السراة التي مرت فيها الرحلة، ذلك ان رحلتنا- في السراة- وقفت عند نجران، وهذا حذاء نجران من الغرب.

3- السهل الشرقي:

هنا منطقة تعرف باسم (السهل) لأن اطلاقها في السراة لايعني، الاهي، ولذا فهي عندهم لاتحتاج الى تمييز، إنما ميزناها باسم السهل الشرقي لأن السهول في الجزيرة كثيرة، يمتد هذا السهل من السفوح الشرقية لسراة مابين الباحة الى نجران او ربما الى مأرب، بين الربع الخالي الذي يعتبر جزءاً منه -أُحد- حداً له من الجنوب الى اودية بيشة والدواسر، وماجاورها في الشمال،

ويقطعه في مسيره شرقاً امتداد جبل الطويق شرقي تثليث، حيث يوجد قسم كبير من هذا الجبل يمر غرب السليل فيمتد جنوبا.

الجبال التي تغذي وادي يدمة بالمياه ص208:

يحيط بوادي يدمة عدد من الجبال الشوامخ وبعضها يتصل بجبال أخرى على شكل سلاسل جبلية، من هذه الجبال:

1- النظيم: وهذا مر ذكره في جبال حبونا، لأنه يقع بين الواديين، ويأخذ منهما مايليه من مياهه.

2- القارَة: بالتخفيف: جبال تقع شمال منهل (حمى) تتصل بجبال النظيم من الشمال ايضا، وتستمر حتى تتصل بجبال الكوكب.

3- جبال الكوكب: تتصل بجبال القارة من الشمالن وتنقطع في شماليه حيث يحف بها وادي يدمة من الشمال.

4- سنح: جبل وراء وادي يدمة شمالا حين يصب في السهل، يقابل القارة بينهما الوادي، يرتفع سنح 1179م عن سطح البحر.

5- جبال العلم او العلمان: تقع على الضفة اليسرى لوادي يدمة فتعطيه سيله الجنوبي، بينما يذهب سيلها الغربي الى نواشغ تثليث، يرتفع جبل العلم 1192م ويجاوره من الغرب جبل المطبق 1423م وكله تثليثي الماء بينما يجاور العلم من الشرق الى الشمال الشرقي جبال الوحيدي، سلسلة جبلية خشباء جل مياهها في تثليث، ثم تأتي جبال (القهر) في آخر شمال هذه المنطقة، وهي سلسلة تمتد من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي مياهها الغربية والشمالية في تثليث والشرقية في وادي الدواسر.

6- جبل العارض: هذا الجبل يقبل من اليمامة، واسمه هناك جبل (طويق) ثم يستمر جنوبا فيمر غربي الرياض ثم غربي حوطة بني تميم ثم غربي الافلاج ثم يمر عند السُّلَيل فينفصم في فج عميق يتصل فيه وادي تثليث بوادي الدواسر، ومن السُّلَيل وجنوب يسمى العارض.

اما غربيه فتقع نفوذ السر غرب إقليم الوشم، ثم فلاة ذات جبال وأودية من عالية نجد، ثم نفوذ الدحي التي تتصل بوادي الدواسر في الشمال، ثم وادي الدواسر والجبال التي مر ذكرها، الى ان ينقطع في الرمل شرق مصب وادي يدمة، واهم مافي هذا الجزء قرية (الفاو) في منتصف الطريق تقريبا بين جبال الوحيدي وقرية (تمرة) وقرية تمره هذه قرب السليل من وادي الدواسر، وبها كان يسمى وادي الدواسر (عقيق تمرة) وهو أحد الاعقة المشهورة في بلاد العرب.

ص209 والفاو: قرية اثرية عثر فيها على اثار وكتابات مسمارية ومساند، ويعتقد بعض الباحثين انها كانت من المحطات الرئيسية على طريق تجارة اليمن وحضرموت ونظرة الى الخريطة تجعلك تجزم بأن الطريق بين جنوب الجزيرة واليمامة والخليج والرافدين كانت فعلا تمر هنا، فتحمل البخور والزبيب واطايب اليمن الى تلك البلدان، ثم تعود قوافلها محملة بالتمور والقمح وغيرها.

واخر جبل العارض هنا يسمى (خشم الفوائد) وهو قليل الارتفاع 928م ومنه الى الشرق يبدأ الربع الخالي.

فائدة:

ارجو من ذوي العلاقة خاصةً ملاحظة مايتعلق بالالقاب التي مر ذكرها مثل وادي شهر وقرية تمرة والدواسر واقول ان لتشابه الالقاب وتشابه الاسماء بين ديار وقبائل العراق والحجاز وقرب موقع الفاو من البيشة والدواسر والعشر والتنومة في كل من العراق والحجاز والعثور على كتابة مسمارية واثار في فاو الحجاز كآثار العراق يوضح مجموعة عوامل ودلائل عن العلاقات السكانية والصلات الوثيقة والرحيل المتبادل بين بابل وسومر والحجاز قديماً وحديثاً منها مايتعلق بنشاط النازحين من ديار الحجاز الى العراق ايام الفتح الاسلامي وخاصة ايام حرب القادسية وسكنهم في اجزاء منها العراق واطلاقهم اسماء بقاعهم على البلدان الجديدة التي نزلوها وسكنوها.

الهوامش والمصادر

1) المقدم عاتق بن غيث البلادي بين مكة وحضرموت رحلات ومشاهدات دار مكة للنشر سنة1402هـ-1982م.

2) سالم سعدون المبادر- كتاب قضاء الفاو مطبعة الارشاد بغداد سنة1987م ص18.

3) الأب لويس معلوف اليسوعي- المنجد في اللغة والأدب والعلوم ص382 المصطلحات بيروت المطبعة الكاثوليكية سنة1908م.

4) سالم سعدون المبادر- كتاب قضاء الفاو مطبعة الارشاد بغداد سنة 1978 ص4.

5) سالم سعدون المبادر- كتاب قضاء الفاو الارشاد بغداد سنة 1978م ص40.

6) سالم سعدون المبادر- كتاب قضاء الفاو الارشاد بغداد سنة 1978م ص345 تسلسل 39.

7) الاب لويس معلوف اليسوعي المنجد في اللغة العربية والعلوم المطبعة الكاثوليكية بيروت المذكور ص596.

8) سلم سعدون المبادر كتاب قضاء الفاو المذكور عن الدكتور مصطفى جواد ص17.

9) سالم سعدون المبادر كتاب قضاء الفاو المذكور ص17.

10) ياقوت الحموي- معجم البلدان ط1 ج5 مطبعة السعادة مصر ص336.

11) الاب لويس معلوف اليسوعي- المنجد المذكور ص53.

12) الاب لويس معلوف اليسوعي- المنجد المذكور ص382 قسم المصطلحات.

13) ارى الصحيح خثعماً وليس خيثماً.

14) هو صدر وادي بيشه.

15) ويقال بكلب.

16) ناهس في الاصل اخت شهران ولعلها انضمت اليها لقلتها وكثرة شهران أو قسم من ناهس عن المؤلف ص18.

17) ويضاف اليهم جزء (جزع) من وادي بيشه فيقال وادي ابن هشبل ص18 (أظنه جزء لاجزع).

18) هو رأس وادي بيشه قرب خميس مشيط.

19) كذا في الاصل وهو غير واضح.

20) لآل مُشيط تنسب مدينة خُميس مُشيط.

21) لعله عفرس.

22) كانوا بطنا من زيد بن مذحج.

23) وادي وليس قبيلة.

24) التنبيه عن كنز الأنساب.

25) سبائك الذهب ص34.

26) هؤلاء مع بني عبد المدان بن الديان من بني الحارث وكان يزيد هذا هو رأس القوم.

27) كان القوم نصارى فأعدوا لهم غرفاً خاصة بشرب الخمر فلما اسلموا أذهب الله عنهم ذلك واندثرت كعبة نجران. ديوان الاعشى ص28/ دار الكتاب العربي.

28) شجرة مذحج في المصدر المذكور.

29) صفة جزيرة العرب ص422.

30) المصدر نفسه 422.

31) عبيدة هذه تسكن أبراد قرب مأرب وهي من مذحج ايضاً.

32) معجم قبائل الجاز.

33) الاعلام حرف الهاء.

34) آثافي القدر.

35) قال هذا الشيخ هادون (اظنه هارون) العطاس نقلاً عن السيد علوي.

36) الأكليل ج2 ص14 وللهمداني آراء واقوال في نسب اهل اليمن يخالف مدرسه ابن الكلبي في كثير من الجذور.

37) أهل صعده.

38) 374.

39) عاتق البلادي المذكور (رحلات في بلاد العرب).

المصادر :

1. المقدم عاتق بن غيث البلادي- كتاب بين مكة وحضرموت رحلات ومشاهدات- دار مكة للنشر 1402هـ-1982م.

2. سالم سعدون المبادر- كتاب قضاء الفاو- مطبعة الارشاد بغداد 1978م.

3. الاب لويس معلوف اليسوعي- المنجد في اللغة والادب والعلوم- بيروت- المطبعة الكاثوليكية سنة 1908م.

4. ياقوت الحموي- معجم البلدان-ط اولى- ج5 مطبعة السعادة- مصر.

5. معايشة وزيارات ومشاهدات ومقابلات شخصية في قضاء الفاو والعشار - مركز محافظة البصرة.

6. سبائك الذهب.

7. صفة جزيرة العرب- الهمداني.

8. معجم قبائل الحجاز- الهمداني.

9. الاعلام.

10. الاكليل للهمداني.

11. رحلات في بلاد العرب- المقدم عاتق بن غيث البلادي.

12. الاستاذ الدكتور محمد جاسم حمادي المشهداني- مكانة العراق والعراقيين في كتب التاريخ والتراث 1416هـ-1996م.

من مخطوطات الباحث :
السيد الحاج عبدالكريم الحياني

1- رسائل وردود عن البوحيات.

2-ايجاز السلالات البشرية القديمة في الحجاز.

3-ايجاز قبائل الحجاز في العصر الحاضر.

4- الايجاز فيما تشابه من اسماء المدن في العراق والحجاز (القيته في الندوة التي عقدت في قاعة الخطيب البغدادي تحت اشراف الامانة العامة للهيئة العربية للانساب- بغداد يوم الاحد 28 محرم 1422هـ المصادف 22 نيسان 2001م).

5-العلوية غبية من أمِيرات المدينة المنورة ومكة المكرمة.

6- الحسيني، السيد الحسن بن علي بن حيات الحواني المدني السويقي بطل السادة البوحيات سنة 850هـ.

7-حكومة بغداد سنة 1246هـ-1831م.

8- الحياتي، السيد الحاج احمد افندي الحياتي (عالم الدولة العثمانية وقاضي قضاة البوسنة ثم قاضي قضاة الشام (حلب) ثم قاضي قضاة بغداد- الرصافة سنة 1226-1229هـ.

9- شذرات من نسب السادة البوحيات.

10-شذرات من حياة بعض ساكني محلة آل حيات المندرسة في مركز بغداد- الرصافة.

11- شذرات من حياة البطل الخطيب الشاعر الوسيم قتادة الحسني امير مكة المكرمة.

12-شذرات من وحدة ابناء العراق في ثورة العشرين.

13-قضاة البصرة وواسط.

14-المس بل (ترجمة عن الانكليزية).

15-المقومات التاريخية في المقابر العراقية.

16- المؤتلف والمختلف وصفحات وطنية مجهولة من تاريخ قبيلة عربية في العهد العثماني (بحث بمائة صفحة) القيته في الندوة المنعقدة في قاعة الخطيب البغدادي تحت اشراف الأمانة العامة للهيئة العربية للأنساب/ بغداد في 6/8/2000م.

17- نقباء الاشراف في بغداد والبصرة وواسط، القيته في الندوة المنعقدة في قاعة الخطيب البغدادي تحت اشراف الامانة العامة للهيئة العربية للأنساب/ بغداد يوم الاحد 9 صفر 1423هـ-21/4/2002م.

18-السيد باز من ابطال الحجاز.

19-ادريس في القرآن الكريم.

20-المخزون الوراثي في الفصائل والاجناس.

21-من سلسلة جواهر الالقاب- الحياتي- ح.



تمت الكتاب والحمد لله

أخوكم : راكان الطويل